صبح الأعشى في صناعة الإنشا

منها أجناس وأنواع وعدل بهر منه شعاع ووصايا يجب لها إهطاع أصدرناه للفقيه أبي فلان لما تقرر لدينا دينه وعدله وفضله رأينا أنه أحق من نقلده المهم الأكيد ونرمي به من أغراض البر الغرض البعيد ونستكشف به أحوال الرعايا حتى لا يغيب عنا شيء من أحوالها ولا يتطرق إليها طارق من إهمالها وينهي إلينا الحوادث التي تنشأ فيها إنهاء يتكفل بحياطة أبشارها وأموالها وأمرناه أن يتوجه إلى جهة كذا حاطها ا فيجمع الناس في مساجدهم ويندبهم من مشاهدهم ويبدأ بتقرير غرضنا في صلاح أحوالهم وإحساب آمالهم ومكابدتنا المشقة في مداراة عدوهم الذي يعلم من أحوالهم ما غاب عنهم دفعه ا بقدرته ووقى نفوسهم وحريمهم من معرته وبما رأينا من انبتات الأسباب التي فيك تؤمل وعجز الحيل التي كانت تعمل ويستدعي إنجادهم بالدعاء وإخلاصهم فيه إلى رب السماء ويسأل عن سيرة القواد وولاة الأحكام بالبلاد فمن نالته مظلمة فليرفعها إليه ويقصها عليه ليبلغها إلينا ويوفدها مقررة الموجبات علينا ويختبر ما افترض صدقة للجبل وما فضل عن كريم ذلك العمل ليعين لبناء الحصن بجبل قارة يسر ا لهم في إتمامه وجعل صدقتهم تلك مسك ختامه وغيره مما افترض إعانة للمسافرين وإنجادا لجهاد الكافرين فيعلم مقداره ويتولى اختباره حتى لا يجعل منه شيء على ضعيف ولا يعدل به لمشروف عن شريف ولا تقع فيه مضايقة ذي الجاه ولا مخادعة غير المراقب ومتى تحقق أن غنيا قصر به فيه